



البند رقم 8:

مذكرة حول

الأنشطة في مجال السياحة

يقدمها

المركز الإسلامي لتنمية التجارة

إلى

الدورة الأربعين للجنة المتابعة المنبثقة عن اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (الكومسيك)



أنقرة - الجمهورية التركية
23-22 مايو 2024

الفهرس

3.....	تقديم
3.....	I. معرض السياحة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
3.....	1. تاريخ المعرض
4.....	2. تنظيم المعرض الثالث للسياحة
5.....	II. التكوين
5.....	1. ندوة تدريبية افتراضية حول إدارة وتسويق المحميات، 21-22 فبراير 2022
6.....	2. ندوة تدريبية افتراضية حول "أفاق السياحة المستدامة في دول منظمة التعاون الإسلامي"، 1-2 يونيو 2022
7.....	3. ندوة تدريبية افتراضية حول أفاق السياحة الصحية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، 8-9 نوفمبر 2022
7.....	4. ندوة افتراضية حول رقمنة خدمات السياحة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، 24-25 مايو 2023
7.....	5. ندوة افتراضية حول سياحة فن الطبخ في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، 4-5 أكتوبر 2023
8.....	6. ندوة افتراضية حول تعزيز ممارسات السياحة البيئية والحفاظ عليها في دول منظمة التعاون الإسلامي 29-30 نوفمبر 2023
8.....	7. مواصلة تنفيذ المشروع الإقليمي للتنمية المستدامة للسياحة في شبكة من المنتزهات والمحميات عبر الحدود في غرب أفريقيا:
8.....	8. أنشطة في خيفا، كمدينة سياحية لمنظمة التعاون الإسلامي 2024:
8.....	III. الدراسات:

تقديم

تعتبر السياحة مصدرا هاما للعملة والنمو وفرص العمل في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. في حين بلغت عائدات السياحة في دول منظمة التعاون الإسلامي في عام 2019 ما قيمته 1466 مليار دولار أمريكي، وسجل عدد الوافدين 258 مليون دولار، في أعقاب الجائحة، شهد القطاع خسارة كبيرة تقدر بنحو 293 مليار دولار أمريكي في الناتج المحلي الإجمالي.

تعتبر السياحة مصدرا هاما للعملة والنمو وفرص العمل في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. في عام 2019، استقبلت هذه الدول 258 مليون سائح دولي وحقت 216 مليار دولار من عائدات السياحة وفقا لأحدث تقرير لمركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية حول السياحة الدولية في دول منظمة التعاون الإسلامي. نتيجة انتشار الجائحة، تأثر قطاع السياحة بشكل كبير، حيث انخفضت إيرادات السياحة إلى مبلغ 77.8 مليار دولار في عام 2020، وهو ما يعادل وصول 70.4 مليون سائح دولي بسبب القيود وتدابير الإغلاق التي فرضتها الأزمة.

فيما يتعلق بالسياحة البيئية، بلغت القيمة الإجمالية 566 مليار دولار في عام 2020، مما أسفر عن انخفاض بلغ 70% أي ما يعادل 89 مليون سائح.

للتخفيف من تداعيات الجائحة، قامت دول منظمة التعاون الإسلامي بتنفيذ سياسات وتدابير مختلفة تهدف إلى تعزيز قطاع السياحة. وفي هذا السياق، انعقد المؤتمر الإسلامي الحادي عشر لوزراء السياحة في يونيو 2022 في باكو (جمهورية أذربيجان) لمناقشة الفرص والتحديات المتعلقة بالقطاع ودراسة السبل والوسائل الكفيلة بالمساهمة في إنعاش السياحة في دول منظمة التعاون الإسلامي.

وفي إطار برامجه لتنمية التجارة وتعزيز السياحة (TOURDEV)، نظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة مؤخرا الدورة الثالثة لمعرض السياحة الإسلامية في الفترة من 20 إلى 22 نوفمبر 2023 في الدوحة (دولة قطر) بالإضافة إلى عقد العديد من الندوات التدريبية الافتراضية بالتعاون مع مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية.

تلخص هذه المذكرة المفاهيمية أنشطة المركز الإسلامي لتنمية التجارة الرامية إلى تعزيز قطاع السياحة المستدامة والتنافسية في دول منظمة التعاون الإسلامي.

أ. معرض السياحة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

1. تاريخ المعرض

يأتي تنظيم معرض السياحة من قبل المركز الإسلامي لتنمية التجارة في إطار تنفيذ القرارات ذات الصلة الصادرة عن مؤتمرات قمة منظمة التعاون الإسلامي ومجالس وزراء السياحة واللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي.



تسلط كل هذه القرارات الضوء على أهمية قطاع السياحة في الاستراتيجيات الاقتصادية لدول منظمة التعاون الإسلامي.

❖ أهداف المعرض

يهدف المعرض إلى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في قطاع السياحة، والترويج للمعالم التاريخية والمواقع السياحية للدول الأعضاء، وتشجيع الاستثمار في هذا القطاع. كما يشكل أيضا فرصة لتقديم العروض السياحية وكذلك البنى التحتية للاستقبال، وبالتالي تسليط الضوء على الوجهات السياحية لكل دولة من دول منظمة التعاون الإسلامي. كما يساهم المعرض في تقديم الصورة الحقيقية للإسلام بصفته دين سلام وتسامح.

❖ المنتجات المعروضة

المنتجات المعروضة هي الخدمات التجارية المتعلقة بالسياحة والفنادق والنقل بجميع أشكاله ووكالات السفر ومعدات الفنادق وجميع أنواع الأنشطة المتعلقة بالسياحة.

❖ شروط وطرق المشاركة

ستكون الدورة الثالثة لمعرض السياحة مفتوحة أمام مشاركة كافة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ومؤسساتها العاملة في مجال الترويج السياحي بالإضافة إلى مختلف الأطراف المعنية من القطاعين الخاص والعام في قطاع السياحة (وكالات السفر وشركات النقل والفنادق والمنتجعات وشركات العقارات ومقدمو الخدمات السياحية والحرفيون). كما ستشارك في هذه التظاهرة الدول التي تتمتع بصفة مراقب في منظمة التعاون الإسلامي، والفاعلين في مجال السياحة من الأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء في المنظمة، وكذلك شركات السياحة الدولية، من خلال الشركات التابعة لها المتواجدة بالدول الأعضاء.

يقدم المنظمون للمشاركين مجموعة من الحوافز على شكل تسهيلات جمركية وغير جمركية لدخول الأشخاص والبضائع، والنقل والشحن والعبور والتخليص الجمركي. علاوة على ذلك، سوف يوفر المنظمون مساحات عرض تستجيب للمعايير الدولية والشروط اللازمة لضمان نجاح المعرض.

أما فيما يخص المركز الإسلامي لتنمية التجارة، فإنه سوف يقدم الدعم للبلد المضيف فيما يتعلق بالتسويق والترويج للمعرض في دول منظمة التعاون الإسلامي. كما سينظم فعاليات جانبية ويدعو خبراء دوليين لتنظيم الأنشطة المذكورة أعلاه.

نظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة "المعرض الأول للسياحة الإسلامية" في إسطنبول، الجمهورية التركية، في الفترة من 24 إلى 26 نوفمبر 2005. وقد حقق نجاحا كبيرا بفضل نسبة مشاركة الدول الأعضاء والشركات التي وصلت إلى 350 شركة تعمل في مجال السياحة.

كما نظم المركز "الدورة الاستثنائية لمعرض السياحة والصناعة التقليدية والديكور الداخلي" في الفترة من 18 إلى 23 ديسمبر 2019، بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة بدولة الكويت وشركة معرض الكويت الدولي. شاركت فيه أكثر من 120 شركة، وكان الهدف منه هو تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في قطاعات السياحة والحرف اليدوية والديكور، والترويج للمعالم التاريخية والمواقع السياحية للدول الأعضاء، وتشجيع الاستثمارات في هذا القطاع. علاوة على ذلك، شكل هذا المعرض فرصة للفاعلين في قطاع الصناعة التقليدية في دول منظمة التعاون الإسلامي للبحث عن فرص الأعمال وإقامة شراكات فيما بينهم.

2. تنظيم المعرض الثالث للسياحة

نظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومؤسسة "Nextfairs" تحت إشراف مؤسسة "قطر للسياحة"، الدورة الثالثة لمعرض السياحة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، في الفترة من 20 إلى 22 نوفمبر 2023 بمركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات (DECC)، وذلك بالتزامن مع معرض قطر الدولي للسياحة والسفر Qatar Travel Mart (QTM 2023).

يهدف هذا المعرض الذي انعقد تحت شعار: "معرض السياحة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: ملتقى حصري للترويج للسياحة الإسلامية حيث تلاقي التقاليد والحداثة" إلى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في قطاع السياحة، والترويج للمعالم التاريخية والمواقع السياحية، وتشجيع الاستثمار في هذا القطاع. كما سيشكل هذا المعرض ملتقى للأطراف المعنية لتبادل الآراء وتقاسم الخبرات الوطنية من القطاعين العام

والخاص وفرصة بالنسبة للفاعلين الاقتصاديين في قطاع السياحة للبحث عن فرص الأعمال وإقامة علاقات الشراكة فيما بينهم. علاوة على ذلك، ركز المعرض على الترويج لصناعة السياحة العائلية والإسلامية، التي تمثل نسبة 30٪ من سوق السفر في العالم، وستكون بمثابة ملتقى للترويج للجهات الجديدة في دول منظمة التعاون الإسلامي التي تمتاز بإمكانات عالية للسياحة البيئية والثقافية.

وعلى هامش هذا المعرض نظم المركز الفعاليات التالية:

- جلسة نقاش حول "سياحة فن الطبخ في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي";
- جلسة نقاش حول "السياحة الصحية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".
- جلسة نقاش حول "السياحة الإسلامي Muslim Friendly Tourism".
- مؤتمر معرض قطر الدولي للسياحة والسفر 2023 QTM؛
- القرية العالمية؛
- مأدبة عشاء وحفل توزيع الجوائز؛
- برنامج المشتري المستضاف « Hosted Buyer Program »؛
- جولات إعلامية للتعريف بالقطاع؛
- لقاءات أعمال ثنائية بين الفاعلين الاقتصاديين.

سجل المعرض مشاركة 60 دولة، وافتتح أشغاله سعادة الشيخ محمد بن حمد بن قاسم العبد الله آل ثاني، وزير التجارة والصناعة في دولة قطر برفقة سعادة السيد سعد الخرجي، رئيس السياحة القطرية والسيدة لطيفة البوعبدلاوي، المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة وسفراء الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والهيئات الدبلوماسية المعتمدة في دولة قطر.

II. التكوين

1. ندوة تدريبية افتراضية حول إدارة وتسويق المحميات، 21-22 فبراير 2022

في إطار تنفيذ المشروع الإقليمي حول تنمية السياحة المستدامة في شبكة من المنتزهات والمحميات عبر الحدود في غرب إفريقيا، نظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومركز أنقرة ندوة تدريبية افتراضية حول إدارة وتسويق المحميات، يومي 21 و22 فبراير 2022 عبر منصة Zoom. كان الهدف من هذا التدريب هو تعزيز قدرات البلدان الأعضاء في المشروع من حيث إدارة وتسويق المناطق المحمية في سياق جائحة كوفيد 19. استفاد المشاركون من الدول الأعضاء التالية من التدريب: بوركينا فاسو وبنين وغامبيا وغينيا ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال.



تميز حفل افتتاح الفعالية بحضور معالي السيد ألفا سوما - وزير الثقافة والسياحة والصناعات التقليدية في جمهورية غينيا والمنسق الإقليمي للمشروع المذكور أعلاه إلى جانب السيدة لطيفة البوعبدلاوي، المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة والدكتور نبيل دبور، مدير عام مركز أنقرة.

وعبر سعادة السيد سومة في كلمته عن خالص شكره لسعادة السيدة البوعبدلاوي والدكتور دبور على جهودهما القيمة نحو تحقيق المشروع وأشاد بتنظيم الندوة الافتراضية التي جاءت في الوقت المناسب للتطرق للتحديات التي تواجه المديرين وهيئات السياحة فيما يتعلق بإدارة وتسويق المحميات في سياق الجائحة.

من جانبها أعربت سعادة السيدة البوعبدلاوي والدكتور دبور عن استعدادهما لمواصلة دعم المشروع بما يتماشى مع التفويض الممنوح لهما من قبل الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي. وفي هذا الصدد، شددتا على أهمية المشروع للتنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلدان غرب أفريقيا وأعربا عن عزمهما تنظيم دورات تدريبية أخرى من شأنها تعزيز قدرات المديرين والموظفين المحليين وهيئات السياحة في المنطقة. كما أكدا على الحاجة إلى استخدام الأدوات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي لإلقاء مزيد من الضوء على المناطق المحمية التي تضررت بشدة من الجائحة.

وبهذه المناسبة، قدم خبراء من ماليزيا وبنغلاديش ومركز أنقرة أفضل الممارسات في إدارة وتسويق المناطق المحمية، واغتنم المشاركون الفرصة لتبادل خبراتهم الوطنية في سياق جائحة كوفيد 19 مع التأكيد على ضرورة الاستفادة من الدعم المالي والفني من أجل ترقية المواقع السياحية وجذب المزيد من الزوار.

2. ندوة تدريبية افتراضية حول "آفاق السياحة المستدامة في دول منظمة التعاون الإسلامي"، 2-1 يونيو 2022

في إطار برنامج التنمية السياحية للمركز (TOURDEV) وبرنامج بناء القدرات السياحية لمركز أنقرة (Tourism-CaB)، نظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومركز أنقرة، ندوة تدريبية افتراضية حول "آفاق السياحة المستدامة في دول منظمة التعاون الإسلامي" يومي 1 و2 يونيو 2022. وكان الهدف من هذا البرنامج التدريبي هو توعية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والفاعلين في مجال السياحة بالإمكانيات التي يوفرها قطاع السياحة المستدامة وتعزيز كفاءاتها في هذا المجال.



وبهذه المناسبة، اطلع المشاركون على المفاهيم الأساسية للسياحة المستدامة وأدوات التسويق التي تسمح لهم بالتموقع في هذا السوق عالي الإمكانيات. كما تبادلوا خبراتهم الوطنية وأعربوا عن احتياجاتهم للاستفادة من المساعدة المالية والفنية من مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي لتطوير هذا القطاع في بلدانهم. شاركت الدول التالية في هذا التدريب: أذربيجان، البحرين، بنغلاديش، بوركينا فاسو، كوت ديفوار، غامبيا، غينيا، غويانا، الكويت، ماليزيا، مالي، المغرب، موريتانيا، النيجر، قطر، السنغال، الصومال، السودان، توغو، تونس، تركيا واليمن.

3. ندوة تدريبية افتراضية حول آفاق السياحة الصحية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، 9-8 نوفمبر 2022

في إطار برنامج التنمية السياحية للمركز (TOURDEV) وبرنامج بناء القدرات السياحية لمركز أنقرة (Tourism-CaB)، نظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومركز أنقرة، ندوة تدريبية افتراضية حول آفاق السياحة الصحية في الدول الأعضاء، يومي 9-8 نوفمبر 2022.

يهدف هذا البرنامج التدريبي إلى تسليط الضوء على آفاق تنمية السياحة الصحية في بلدان منظمة التعاون الإسلامي، وتشجيع تبادل الخبرات والإسهام في تعزيز قدرة الجهات المعنية العاملة في هذا القطاع على الصمود مع التأكيد على الفرص الجديدة في فترة ما بعد الجائحة.

ساهمت هذه الندوة الافتراضية، من ناحية، في تعزيز قدرات المؤسسات السياحية في دول منظمة التعاون الإسلامي من حيث التنمية والتسويق ووضع استراتيجية للنهوض بالقطاع، ومن ناحية أخرى، توعية جميع الجهات الفاعلة بشأن آفاق وإمكانات السياحة الصحية لإنعاش الاقتصاد.

4. ندوة افتراضية حول رقمنة خدمات السياحة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، 25 مايو 2023

في إطار برنامجيهما TOURDEV و Tourism-CaB، نظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك) "ندوة افتراضية حول رقمنة خدمات السياحة في دول منظمة التعاون الإسلامي"، بهدف تعزيز قدرات الدول الأعضاء على تطوير سياسات وتدبير فعالة قادرة على جذب المزيد من الزوار إلى وجهاتها. ومن خلال تزويد المشاركين بمعلومات قيمة حول أحدث التوجهات وأفضل الممارسات في هذا المجال، مكّن هذا التدريب الدول من الاطلاع على المعارف والمهارات اللازمة للاستفادة من التقنيات الرقمية وتحسين عروضها السياحية.

5. ندوة افتراضية حول سياحة فن الطبخ في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، 4-5 أكتوبر 2023

في إطار برنامجيهما TOURDEV و Tourism-CaB، نظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية "ندوة افتراضية حول سياحة فن الطبخ في دول منظمة التعاون الإسلامي"، بهدف تعزيز قدرات الدول الأعضاء في هذا المجال.



مكّن هذا التدريب المشاركين من التعرف على أدوات سياحة فن الطبخ من أجل تسريع تنمية القطاع. كما سلط الضوء على الدور الأساسي لسياحة فن الطبخ في تعزيز السياحة المستدامة والتمكين الاقتصادي للمجتمعات المحلية، وخاصة النساء.

وبهذه المناسبة، تبادل الخبراء آراءهم مع الدول لتقييم أوضاعها وأوصوا بأن تنظم الدول المزيد من الأنشطة لتطوير هذا القطاع وأن تستخدم أيضا التسويق الرقمي لزيادة ظهورها على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

6. ندوة افتراضية حول تعزيز ممارسات السياحة البيئية والحفاظ عليها في دول منظمة التعاون الإسلامي 29-30 نوفمبر 2023

وقد مكّن هذا التدريب الذي تم تنظيمه مع مركز أنقرة المشاركين من تعزيز قدراتهم لتطوير قطاع تنافسي للسياحة البيئية، من خلال تقديم الأدوات الأساسية، وتحديد العراقيل التي تعيق تطوير القطاع في دول منظمة التعاون الإسلامي، والوقوف على أحدث التوجهات وأفضل الممارسات في هذا المجال. وبهذه المناسبة، قامت وزارة الزراعة والغابات في الجمهورية التركية، بالتعاون مع وكالة تنمية السياحة التركية، بتقديم تجاربهما الفريدة في مجال السياحة البيئية، مشاركين أفضل الممارسات التي تحققت في هذا الميدان. وقدم ممثل عن منظمة السياحة العالمية فهما شاملا للمفاهيم الأساسية للسياحة البيئية، إلى جانب استعراض المبادرات التي تُشرف عليها المنظمة في جميع أنحاء العالم في هذا السياق.

7. مواصلة تنفيذ المشروع الإقليمي للتنمية المستدامة للسياحة في شبكة من المنتزهات والمحميات عبر الحدود في غرب أفريقيا:

في إطار هذا المشروع، سينظم المركز مع مركز أنقرة بين شهري مايو ويونيو 2024 ورشة عمل افتراضية حول تعزيز قدرات مديري المنتزهات والمحميات المعنية بهذا المشروع. كما يخطط المركز لتنظيم المؤتمر الثاني للجهات المانحة هذا العام مع كافة الأطراف المعنية لتسهيل تمويل المشروع.

8. أنشطة في خيفا، كمدينة سياحية لمنظمة التعاون الإسلامي 2024:

فيما يتعلق بالأنشطة الرامية إلى تعزيز السياحة كقطاع متنامي له تأثير مباشر على السكان وفي إطار الأنشطة المقرر تنظيمها في خيفا الواقعة في أوزبكستان باعتبارها "مدينة سياحية لمنظمة التعاون الإسلامي 2024"، يعتزم المركز تنظيم ورشة عمل حول استراتيجيات الوجهات السياحية، وجلسة مخصصة للاستثمار في قطاع السياحة ومعرض مخصص للتراث الثقافي للمدينة.

III. الدراسات:

في هذا الصدد، أصدر المركز الإسلامي لتنمية التجارة "دراسة حول تطوير السياحة المستدامة في دول منظمة التعاون الإسلامي" في عام 2022. علاوة على "دراسة حول إمكانات السياحة في دول منظمة التعاون الإسلامي من خلال السياحة الصحية وفن الطبخ" في عام 2023. وتهدف هذه الدراسات إلى تمكين الدول الأعضاء من الاستفادة من الفرص التي توفرها الأسواق المتخصصة الحالية في قطاع السياحة.